



Reality of Distance Education and its Obstacles in Saudi Public Education in Light of Corona Pandemic

Miss. Hoda S. Al Salem

PhD Researcher in Education, Fundamentals of Education Department
College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
alsalem4422@gmail.com

Received: 10-11-2023 Revised: 26-11-2023 Accepted: 28-11-2023
Published: 18-1-2024

DOI: 10.21608/JSRE.2023.247777.1617

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_332873.html

Abstract

The current study aimed to identify distance education reality in Saudi public education in light of Corona pandemic and its obstacles and to develop a number of techniques to overcome these obstacles in the future. The study is based on the descriptive survey method using a questionnaire; a study instrument. It was applied on a sample consisting of (384) male and female teachers from Saudi public education. The study concluded that there was a high degree of agreement on the distance education reality in Saudi public education in light of Corona pandemic. The results showed that there are obstacles to implementing distance education in Saudi public education in light of Corona pandemic, as it was agreed on to a high degree. The study concluded the following: there are no statistically significant differences in the second pivot between males and females, while there are statistically significant differences in the second pivot and the total score in favor of males. There are no statistically significant differences in the first pivot, while there are statistically significant differences in the second pivot and the total score among the different qualifications in favor of those holding a doctorate. There are statistically significant differences in the first pivot regarding years of experience in favor of: (20 years or more) and (less than 10 years) in the second pivot and the total score. A number of techniques were developed to overcome the obstacles to implementing distance education in Saudi education in the future.

Keywords: *Distance Education, Obstacles, Saudi Public Education, Corona Pandemic.*

واقع التعليم عن بعد ومعوقاته بالتعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا

أ. هدى بنت سالم بن حمد السالم

باحثة دكتوراه في التربية، مسار أصول التربية

كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

alsalem4422@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف "واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا ومعوقاته"، ووضع مجموعة من الآليات للتغلب على هذه المعوقات في المستقبل، وتم الاعتماد على المنهج الوصفيّ المسحّي باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، وطبقت على عينة مكونة من (٣٨٤) مُعلِّمًا ومُعلِّمةً من التعليم العام السعودي، وتوصلت الدراسة إلى: أنه تمت الموافقة بدرجةٍ مُرتفعةٍ على "واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا"؛ كما أظهرت النتائج وجود "معوقات في تطبيق التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا" حيث تم الموافقة عليها بدرجةٍ مرتفعةٍ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقٍ في المحور الأول (واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا) وبين الذكور والإناث، ووجود فروقٍ في المحور الثاني (معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا) والمجموع الكلي لصالح الذكور، وتوصلت إلى عدم وجود فروقٍ في المحور الأول (واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا)، ووجود فروقٍ في المحور الثاني (معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا) والمجموع الكلي بين المؤهلات المختلفة لصالح الحاصلين على دكتوراه، وكذلك وجود فروقٍ في المحور الأول (واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا) باختلاف سنوات الخبرة لصالح (من ٢٠ سنة فأكثر)، ولصالح (أقل من ١٠ سنوات) بالنسبة للمحور الثاني (معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا) والمجموع الكلي، وتم وضع مجموعة من الآليات للتغلب على معوقات تطبيق نظام التعليم عن بعد في التعليم السعودي في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، معوقات، التعليم العام السعودي، جائحة كورونا.

واقع التعليم عن بعد ومعوقاته بالتعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا

المقدمة:

تجسد تجربة استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد مبادرة إبداعية تترجم إلى نجاح إستراتيجي يسهم في تطوير العملية التعليمية. مع الارتفاع النسبي للإصابات بفيروس كورونا وتحديات الظروف الراهنة، أصبحت المملكة العربية السعودية لها استراتيجيات واضحة في مجال مواجهة هذه التحديات بفعالية.

وتعد تجربة استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد مبادرة استثنائية تُسجل ضمن إنجازات النظام التعليمي السعودي في ظل نقشي جائحة كورونا، وأصبح لهذه المبادرة دور إستراتيجي ملموس في تطوير البنية التعليمية، كما تُعد بمثابة خطة احتياطية قائمة وفعّالة تجاه تحديات مستقبلية. وتميزت هذه المبادرة بالروح الابتكارية والالتزام بسلامة الأفراد، حيث وضعت حياة الطلاب والمعلمين وأسرهم في صلب اهتماماتها. وبناءً على الضغط العالمي لتبني نظام التعلم عن بعد، أصبح لدى وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية حاجة ملحة للاستثمار في تقنية التعلم الإلكتروني وتفعيلها في هذه الظروف الاستثنائية، وذلك لضمان استمرارية عملية التعليم دون تعريض الطلاب والمعلمين لخطر انتقال فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) من خلال تجنب التقارب الجسدي والاختلاط بين الطلاب والمعلمين.

وأكدت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠ ، ٣٣) على أهمية دور تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في العملية التعليمية، فالمجتمع هو عنصر أساسي في التنمية، فلا يمكن أن نغفل عن الآثار الإيجابية والسلبية التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات على جميع أفراد وفئات المجتمع، حيث أصبحت أداة رئيسة ومهمة تساعد الناس والمجتمعات على تحقيق اكتفائهم الذاتي في تلبية احتياجاتهم الأساسية، سواء من خلال تسهيل حياتهم اليومية أو من خلال استخدام هذا التقدم في زيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية (وزارة الإعلام، ٢٠١٦ ، ٨). ولقد تعددت سبل التعليم في وقت الأزمات ومن أقوى أمثلتها ما يمر به العالم اليوم خلال معاناته من أزمة كورونا؛ الأمر الذي دفع بالأنظمة التعليمية على اختلاف نسب تقدمها وثراء دولها إلى اللجوء إلى مصادر وطرق التعلم عن بعد، والذي هو طريقة تعليم حديثة تعتمد بشكل أساسي على وجود طالب العلم في مكان بعيد عن المصدر الذي قد يكون كتاب، أو معلم، أو طالب، وهناك من يعرفه بأنه برنامج تعليمي يقوم مفهومه على وصول حرم المؤسسة التعليمية إلى مناطق جغرافية بعيدة عنها، وبذلك يتسنى لكل الطلاب الذين لا تسمح ظروفهم بالحضور الشخصي أن يحصلوا على فرصة تعليم جيدة (نشوان، ٢٠١٨ ، ٧٩).

إن الاهتمام بالتعلم الإلكتروني والاستثمار فيه لم تعد ظاهرة عالمية، بل ظاهرة محلية أساسية في التعليم العام السعودي، لدوره المتميز في دعم مسيرة التعليم الفعال والتنمية البشرية، وبما يتوافق مع ما رسمته رؤية المملكة (٢٠٣٠ ، ٣٣) بانطلاقة جديدة إلى التميز والرقى لتطوير التعليم في جميع مراحلها ومختلف مناهجه وطرق تعميمه على جميع أفراد المجتمع وبكل يسر وسهولة. لبناء مجتمع معرفي منافس

عالمياً، ورفع جودة مخرجاته وزيادة فاعلية البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم. (التويم، ٢٠٢١، ٢٤١)

كما أصبح من الضروري "مواكبة التعليم للتغيرات والمستجدات التكنولوجية لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها، مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة، ونقص المعلمين وبعد المسافات وتراجع نوعية التعليم" (القاسم، ٢٠١٣).

وتعتمد بعض الدول على النظام المدمج في التعليم، ولها تجربتها في هذا المجال، ولكن لا يخفى أن الكثير من الدول اتجهت نحو التعليم عن بعد قسراً مع إيقاف الدراسة الحضورية بسبب جائحة كورونا؛ حيث واجه العديد من المعلمين والقائمين على العملية التربوية تحديات في هذا المجال، فرضها كل من الواقع التقني والموارد البشرية والإمكانات المتاحة في كل دولة (اليونسكو، ٢٠٢٠، ١٩)، وقد اختلفت ردود فعل أفراد المجتمع، فمنهم من رآها كبصيص من الأمل لإحداث التطوير اللازم والمنتظر بالعملية التعليمية، ومنهم من قاوم التجربة وحاول رفضها لكن دون توفيق في ذلك لضرورة مواكبة العالم ومواصلة التعلم (النشار، ٢٠٢٠، ٢٠٣).

وكشفت دراسات في البيئة السعودية عن تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا مثل دراسة (السيد، وسياف، ٢٠٢١) و دراسة (العنزي، ٢٠٢٠)، كما وضعت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لائحة للتعليم عن بعد لتطبيقه في المؤسسات التعليمية (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

وعلى المستوى العالمي برزت تحديات جائحة كورونا جلية في مواطن الضعف بنظم التعليم في المجال التقني، بما في ذلك انخفاض مستويات الرقمنة وأوجه القصور الهيكلي، وأكثر طلاب العلم ضعفاً هم الذين لديهم مهارات رقمية ضعيفة و أقلهم قدرة على الوصول من أجل الاستفادة من حلول التعلم عن بعد (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ٦-٧)، وعلى المستوى المحلي أشار تقرير اليونسكو (٢٠٢٠، ٨) لاستجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية فقد ذكرت دراسة عن التحديات إلى ضعف البنى التحتية التي تشكل عائقاً، ففي بعض الدول لم يتمكن نصف المتعلمين على الأقل من متابعة التعليم عن بعد بسبب انقطاع الكهرباء أو عدم وجود تغطية لشبكات الإنترنت، كما عانى أكثر من نصف المتعلمين من الضعف الموجود في شبكات التغطية.

إلى جانب ذلك فقد عيّنت الدول والمؤسسات العالمية والعلمية بعقد اللقاءات والمؤتمرات للتعريف بأهمية التعليم عن بعد في ظروف جائحة كورونا ومنها جامعة ويلز في المملكة المتحدة التي عقدت مؤتمراً بعنوان: (التعليم الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا- كوفيد-١٩) حيث أوصى المؤتمر "بضرورة الاهتمام بتوفير بيئة آمنة للمعلمين والطلاب للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات. كما عقدت جامعة (لندن المفتوحة) مؤتمراً بعنوان (دور التعليم الإلكتروني في استمرارية التعليم في ظل فيروس كورونا) وقد أوصت الدراسة بضرورة اعتماد التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في فترة الأزمة الحالية وبعد انتهائها أيضاً" (Rafael.2020,18-19)، كما عقدت المؤتمرات بالدول العربية فكان مؤتمر (التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا) الذي عقد في الجزائر، وأوصى بدوره الاعتماد على التعليم عن بعد وتدريب المعلمين

على ممارسته، ومؤتمر (التعليم عن بعد استجابة لجائحة كورونا) الذي عقدته مكتب التربية العربي لدول الخليج، وأوصي بضرورة توفير كافة الامكانيات لتطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل التحديات والفرص التي نشأت نتيجة الانتقال السريع إلى نظام التعليم عن خلال جائحة كورونا. وتشمل هذه التحديات قضايا التواصل والتفاعل بين الطلاب والمعلمين في بيئة تعليم عن بعد، وكذلك قدرة الطلاب على التعلم بفعالية في هذا السياق الجديد. بالإضافة إلى ذلك، تناقش المشكلة تأثير التعليم عن بعد على النجاح الأكاديمي والصحة النفسية للطلاب والمعلمين، وتسلب الضوء على توفر التكنولوجيا والبنية التحتية لدعم هذا النمط التعليمي.

الأمر الذي يستوجب ضرورة البحث في تحديات وصعوبات كبيرة واجهها نظام التعليم العام في المملكة العربية السعودية نتيجة انتشار وتفشي جائحة كورونا. وتشمل هذه التحديات والمشكلات ما يلي:

١. **انقطاع التواصل الشخصي** : تأتي أحد أبرز التحديات في انقطاع التواصل الشخصي بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم نتيجة التعليم عن بعد، مما يؤثر على جودة التفاعل وفهم المحتوى.
٢. **صعوبات التكنولوجيا والوصول للإنترنت** : يواجه بعض الطلاب صعوبات في الوصول إلى تقنيات التعلم الإلكتروني والإنترنت، ما يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص التعليمية.
٣. **التحفظ على المشاركة** : بعض الطلاب يكونون أقل مشاركة وتفاعلاً خلال الدروس عبر الإنترنت مقارنة بالتعليم التقليدي.
٤. **تأثيرات نفسية واجتماعية** : يمكن أن يتسبب التعليم عن بعد في زيادة مستويات التوتر والعزلة الاجتماعية لدى الطلاب.
٥. **ضغوط الوقت والإدارة الذاتية** : يتعين على الطلاب تطوير مهارات إدارة الوقت والتنظيم الذاتي بشكل أفضل لضمان الاستفادة القصوى من التعليم عن بعد.

بناءً على هذه "التحديات والمشكلات، يهدف البحث إلى تحليل وفهم واقع التعليم عن بعد في السعودية خلال جائحة كورونا والبحث في الإجراءات والتحسينات الممكنة التي يمكن اتخاذها للتغلب على هذه التحديات وضمان استمرارية عملية التعليم بأقصى كفاءة".

ومن ثم تتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية ومعوقاته.

وبناءً على ما سبق تتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ١- ما واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية ومعوقاته؛ تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل الدراسي، الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى "الكشف عن واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية ومعوقاته، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية ومعوقاته؛ تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل الدراسي، الخبرة)، وتحليل وتقييم تأثير جائحة كورونا على التعليم عن بعد في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وتعرف الإجراءات والتحسينات التي تم اتخاذها أو يمكن اتخاذها لضمان استمرارية العملية التعليمية بأعلى جودة ممكنة خلال هذه الظروف الاستثنائية".

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين، هما:

١- الأهمية النظرية: تتجلى أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على "تجربة المملكة العربية السعودية في مجال استخدام التعليم عن بعد لمواجهة التحديات التعليمية أثناء جائحة كورونا، ومن ثم تحليلها وتقييمها بعمق مما يعود بالفائدة على الخبراء من خلال توفير قائمة بالتقنيات والتطبيقات الأكثر استخداماً في التعليم عن بعد بالتعليم العام السعودي أثناء الأزمة. ويهدف البحث إلى توفير نظرة شاملة حول التقنيات والتطبيقات التي تم استخدامها بشكل أساسي في مجال التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي خلال فترة الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للبحث أن يوفر نتائج ملموسة وتوصيات قيمة تساهم في تطوير تجربة المملكة في مجال التعليم والتعلم عن بعد خلال الأزمات المستقبلية".

٢- الأهمية التطبيقية: تنبع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية من أنها قد تفيد كل من:

- المسؤولين بالوزارة
- المسؤولين بالإدارات التعليمية
- المعلمون
- الطلاب
- أولياء الأمور

من خلال تعرف واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية، وآليات التغلب على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الظروف العادية وفي ظل الأزمات".

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد: "هو نمط من أنماط التعليم تستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بالانفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية، أو بالبعد الزمني للتعلم" (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٠)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "التعلم عن بعد هو عملية التعلم التي تحدث دون الحاجة إلى التواجد الجسدي في مكان تعليمي محدد. يتم تحقيق هذا النوع من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال عن بعد مثل الإنترنت، والمنصات الإلكترونية، والأدوات التفاعلية التي تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل معه من أي مكان وفي أي وقت. وهذا النوع من التعلم يمكن أن يكون متزامناً أو غير متزامن، ويستخدم في مختلف مجالات التعليم، بدءاً من التعليم الأكاديمي إلى التدريب المهني والتطوير الشخصي".

أزمة كورونا:

"أزمة عالمية (كوفيد ٢٠١٩)، سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة التي أثرت على العالم كله وعطلت نظام التعليم في العديد من بلدان العالم مما اضطرهم لنظام التعليم الإلكتروني" (محمود، ٢٠٢٠، ٥٤١).

حدود الدراسة:

- ◆ حدود موضوعية: واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية ومعوقاته.
- ◆ حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مدارس التعليم العام.
- ◆ حدود مكانية: مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- ◆ حدود زمانية: طبقت أداة البحث (الاستبانة) في الفصل الدراسي الأول لعام (٥١٤٤٥).

المحور الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة:

وفيما يلي تناول واستعراض الأدب التربوي الخاص بالتعليم عن بعد حيث يتناول مفهوم التعليم عن بعد، وأهميته، ومعوقاته.

مفهوم التعليم عن بعد:

عرفه (Samantha & Martha, 2021) بأنه "توفير التعليم لجميع أفراد المجتمع من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم باستخدام وسائل اتصال تقنية حديثة". وأضاف زكي (٢٠٢١) بأن "التعليم

عن بعد يلغي فكرة التواجد في المكان الواحد لكل من المعلم والمتعلم، أي أن العملية التعليمية والتواصل يتم بينهم وكل منهم في مكان جغرافي مختلف".

ويعرفه الخروصي والوهيبي (٢٠٢١) بأن "استخدام التكنولوجيا بديلا عن الفصل الدراسي ومن خلالها يتم شرح الدرس والتواصل بعيدا عن جدران المدرسة". وكذلك عبر أبو القاسم وفرة (٢٠٢١) عن التعليم عن بعد بأنه "توفير التعليم لأي فرد في المجتمع ولديه الرغبة في التعلم، ويتم ذلك من خلال وسائل الاتصال التقنية الحديثة والوسائط المتعددة مع مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة".

ويعرفه الزهرة (٢٠٢١) بأنه "ينقل المتعلم إلى الاعتماد على التعليم الذاتي واستقلالية كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، كذلك يتيح حرية المكان والزمان في التعليم". كما أكد كل من صفر وآغا (٢٠١٩) على أن التعليم عن بعد "جاء لیسد الفجوة في المسافة بين المعلم والمتعلم في بعض الظروف والأسباب التي قد يتعذر معها تواجدهم معا في حجرات الفصل الدراسي. حيث يتم سد هذه الفجوة من خلال التواصل الإلكتروني وباستخدام أحد البرامج التكنولوجية عبر الإنترنت".

وناقش العديد من المختصين مصطلح التعليم عن بعد حيث ذكر القطان والكندري (٢٠٢١) بأن التعليم عن بعد هو "التعليم الذي يتم من خلاله نقل المعرفة بين المعلم والمتعلم من خلال وسائل التواصل الحديثة. ويصف الباحث هنا مصطلح التعليم عن بعد بأنه العملية التعليمية التي تتم بين المتعلم والمعلم من خلال وسائل الاتصال والتواصل الإلكترونية بعيدا عن الفصول الدراسية ودون التقيد بالموقع الجغرافي".

التعلم عن بعد هو "نهج تعليمي يمكن الوصول إليه من خلال الوسائل التكنولوجية والإنترنت، والذي يمنح الأفراد الفرصة لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات والتفاعل مع المحتوى التعليمي دون قيود المكان والزمان، ويُعزز من توسيع دائرة المتعلمين ويسهم في تحقيق التعليم الشامل والعادل. وبفضل توفير الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت والوسائل الرقمية، يصبح التعلم أكثر ملاءمة ومرونة للأفراد من مختلف الأعمار والخلفيات، مما يعزز التعليم على مدى الحياة ويسهم في تحقيق التنمية الشخصية والمهنية. إن توجيه الجهود نحو تعزيز التعلم عن بعد يسهم في تحقيق التعليم للجميع وتعزيز الفرص العالمية للتعلم وتطوير المجتمعات والاقتصادات".

أهمية التعليم عن بعد:

خلال جائحة كورونا توقفت جميع مظاهر الحياة الطبيعية ومنها الدراسة، وبات من الصعب تواجد الطلبة في المدارس لتلقي التعليم، وقتها ظهرت أهمية التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي والحل في الظروف القاهرة. في هذا السياق، اتفق كل من الرشيد (٢٠٢١) والعنزي (٢٠٢١) على أن للتعليم عن بعد أهمية خصوصا في ظل بعض الظروف القهرية التي قد يستحيل معها تواجد الطلبة في المدارس مثل الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية، ففي هذه الحالة يمكن استبدال التعليم التقليدي المباشر بالتعليم عن بعد بدلا من تعليق الدراسة. وقد أكد على ذلك كل من (الدeshان ٢٠٢٠؛ السيد والببشي ٢٠٢١؛ الزكي وسويلم ٢٠٢١) حين ذكروا بأنه أثناء جائحة كورونا وتعطل جميع المدارس وتوقف الطلبة عن التعلم وصعوبة عودة الطلبة لمقاعد الدراسة وعدم وضوح إلى أي مدى سوف تطول هذه الجائحة، كان لا بد من استخدام التعليم عن بعد كأحد الحلول التي يجب تطبيقها في وضع يصعب فيه العودة للدراسة التقليدية لأي سبب من الأسباب، بدلا من ترك الطلبة دون تعليم طوال هذه الفترة لما له من آثار سلبية على الطالب

والمجتمع. أضاف (الفصل ٢٠٢١؛ عميرة، عليان وطرشون ٢٠١٩) أن التعليم عن بعد يتسم بالمرونة من خلال تحديد الوقت والتحكم بوقت الدرس والمناقشة وتقديم المشاريع والواجبات.

إن التعليم عن بعد مجال واسع ومعقد، يؤثر على "العديد من النواحي الحياتية ويتطلب تضايف مقومات مختلفة لتحقيق الأهداف المعرفية؛ وليس كما يظن البعض أنه مجرد عملية نقل المحتوى أو المعلومات من الوسط الدراسي المباشر إلى الوسط الإلكتروني أو البعيد، وفي هذا السياق يجب أن تسعى المؤسسات التعليمية للحصول على الدعم اللازم لتحقيق متطلبات توفير التعلم عن بعد من خلال الشراكة مع الوزارات المعنية والجهات الداعمة والقطاع الخاص والتي تتمثل في بعض المقومات الأساسية نحو البنية التحتية والدعم الفني، فمثل هذا النظام يتطلب شبكة ربط عالية السعة لضمان سرعة انتقال التطبيقات والمحتويات عند الحاجة إليها بدلا من الدخول في تعقيدات تحميل البرمجيات على الحواسيب الطرفية وصيانتها، وهذا النوع من الأنظمة يتطلب استثمارا مبدئيا كبيرا في إنشاء شبكة تعليمية عن بعد عالية السعة إلا أنه يثبت فاعلية وجدوى اقتصادية على المدى البعيد" (هارون، ٢٠٢٢، ٢٥١).

وتتضح أهمية التعليم عن بعد من خلال ذكر مجموعة من الجوانب الملموسة والملاحظة، من أهمها:

١. الوصول الشامل للتعليم: "يسمح التعلم عن بعد بتوسيع فرص التعليم والوصول إلى المعرفة للأفراد في مناطق نائية أو محدودة الموارد، فيمكن للأفراد من مختلف الأعمار والخلفيات الاستفادة من التعليم دون الحاجة إلى الانتقال إلى مؤسسات تعليمية محددة".
٢. المرونة الزمنية والمكانية: "يتيح التعلم عن بعد للطلاب دراسة المواد والدروس في أوقات ملائمة لهم ومن مكان يناسبهم، مما يسهم في تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والتعليم".
٣. تحسين مهارات التكنولوجيا: "يشجع التعلم عن بعد الأفراد على اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي مهارات حديثة ضرورية في العصر الرقمي".
٤. التعلم مدى الحياة: "يمكن للأفراد الاستمرار في التعلم وتطوير مهاراتهم على مدى حياتهم باستخدام منصات التعليم عن بعد. هذا يساعد في تعزيز التنمية المهنية والشخصية".
٥. التعليم في الأوقات الطارئة: "يمكن استخدام التعلم عن بعد كوسيلة لتقديم التعليم والتدريب في حالات الطوارئ مثل الأوبئة والكوارث الطبيعية".
٦. توفير الموارد التعليمية: "يتيح التعلم عن بعد للمؤسسات التعليمية توفير مواد تعليمية متنوعة ومتاحة للطلاب بكفاءة، مما يقلل من تكاليف الطباعة والتوزيع".
٧. الاستدامة البيئية: "يقلل التعلم عن بعد من الحاجة إلى التنقل اليومي إلى المدارس والجامعات، مما يسهم في تقليل انبعاثات الكربون والضغط على المواصلات العامة".

تحديات ومعوقات التعليم عن بعد:

"تواجه العملية التعليمية في الوقت الحالي تحديا حقيقيا في ظل وجود جائحة كورونا والتي تهدد أمن وسلامة المتعلم والمعلم، وقد اتجهت معظم دول العالم لمواجهة هذه التحدي والإبقاء على العملية التعليمية بتوفير شكل جديد من أشكال التعليم وهو التعلم أو التعليم عن بعد، وتفاوتت الدول في نجاح العملية التعليمية الجديدة من خلال ضمان توفير البنية التحتية وتأهيل منظومتها وكوادرها ومدى ملاءمة مناهجها

التعليمية وتوفير برامج التفاعل والاتصال في التعلم المنزامن وتوظيف المنصات الإلكترونية وإعداد المحتوى الرقمي وغير ذلك" (قرعان، ٢٠٢٠).

والواقع أن الأخذ بهذا التوجه والمتمثل في التعليم عن بعد يمكن أن يواجه العديد من التحديات؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة العمل على مواجهتها، والمملكة العربية السعودية من ضمن دول العالم التي تواجه تحديات متعددة في ظل أزمة كورونا في جميع المجالات، ومن ضمنها مجال التعليم، ولها تجارب متعددة لمواجهة تحديات هذه الأزمة، وقد ذكر وزير التعليم بالمملكة أن: (التعليم عن بعد سيكون خيارًا إستراتيجيًا للمستقبل وليس مجرد بديل، حيث أكد أن التعليم الإلكتروني وتقنياته سيكون خيارًا مستقبليًا، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية، داعيًا إلى ضرورة توثيق التجربة الحالية في المملكة خلال فترة أزمة كورونا سواء التعليم الجامعي أو العام (جريدة الاقتصادية، ٢٠٢٠).

وقد أثرت الإجراءات المتخذة لاحتواء تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) بشكل عميق على العديد من جوانب الحياة، وبخاصة على نظام التعليم، كما أثر إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة بشكل كبير على المعلمين والطلاب وأسره في مختلف أنحاء العالم. تعرضت أنظمة التعليم في الدول النامية والتي تعاني من اقتصادات أقل نموًا لتحديات إضافية أثناء مواجهة هذه الجائحة.

وقد لوحظ العديد من أوجه التقدم والتطورات التي نتجت عن الجائحة في مجالات التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني وغيرها من الحلول الرقمية للتعليم ضمن سياقات الدول المختلفة، ونشيد بجهود القطاعين العام والخاص لدعم استمرارية عملية التعليم للجميع؛ عبر الاستفادة من الأساليب التربوية الجديدة، والمنهجيات المتنوعة لطرق التدريس من التعليم المباشر بالحضور في التعلم التقليدي، كما ندرك فوائد وأهمية تعزيز مناهج التعليم عن بعد مثل استدامة البنية التحتية، والوصول، والتمويل، والمهارات الرقمية، وتدريب المعلمين ودعم الطلاب وأدوات التقييم. كما تؤكد على أهمية معالجة الفجوات الرقمية وجوانب عدم تساوي فرص التعليم. (البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة:

١. دراسة (نويرة وآخرون، ٢٠٢٠):

دراسة بعنوان "متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا" والتي هدفت الدراسة إلى "الكشف عن أهمية التعليم عن بعد" بوصفه خيارًا بديلاً للتعليم الحضوري داخل المؤسسات التعليمية والجامعية، ووصف المتطلبات الضرورية لنجاح التعليم عن بعد وتحديد السبل الكفيلة بمواجهة التحديات التي تعوقه، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج: أن متطلبات نجاح التعليم عن بعد تتمثل في توفير الوسائل والمستلزمات التكنولوجية الكافية لجميع المتعلمين دون استثناء، وخلق بنية تحتية متينة لهذا النمط الرقمي".

٢. دراسة (العنزي، ٢٠٢٠):

دراسة بعنوان "واقع التعليم عن بعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحديات العالمية لجائحة كورونا المستجد "Covid-19" على طلاب جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور" والتي هدفت الدراسة إلى تعرف "واقع التعليم عن بعد والمقررات الإلكترونية

في ضوء التحديات العالمية لجائحة كورونا بجامعة الحدود الشمالية، وطبق البحث على عينة مكونة من (١٩٨) عضو هيئة تدريس، و (٣٦٢) طالبا وطالبة، و (٩٧) من أولياء أمور الطالب بجامعة الحدود الشمالية، واستخدم المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج: وجود الرأي الإيجابي من خلال توافر بنود الاستبانة ككل بدرجة كبيرة طبقا لوجهة نظر عينة البحث".

٣. دراسة (الثبيت، ٢٠٢٠):

دراسة بعنوان "كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا" والتي هدفت الدراسة إلى "إلقاء الضوء على تبعات انتشار فيروس كورونا وتأثيره على التعليم عربيا ودوليا، وكيفية مواجهة العالم والدول العربية لهذا الانتشار، والتدابير التي تم اتخاذها عليه، وكان من أبرز النتائج: للتعليم الإلكتروني كبدل لاستكمال العملية التعليمية في ظل أزمة تعليق الدراسة دور أساسي وفعال، حيث سبقت المملكة بإنشاء المركز الوطني للتعليم الإلكتروني قبل أزمة تفشي كورونا".

٤. دراسة (Daniel, 2020) :

دراسة بعنوان " التعليم وجائحة كوفيد-١٩" والتي هدفت الدراسة إلى "لاقتراح طرق مرنة لإصلاح الأضرار التي لحقت بمسارات تعلم الطلاب؛ للمعلمين ورؤساء المؤسسات والموظفين المسؤولين حول معالجة الأزمة وكان من أبرز النتائج: الاستعدادات التي يجب على المؤسسات إجراؤها وكيفية تلبية احتياجات الطلاب حسب المستوى والميدان الدراسي ، أيضاطمأنة الطلاب وأولياء الأمور عنصر حيوي للاستجابة المؤسسية، ويجب على الكليات الاستفادة من التعلم غير المتزامن، كما أنه لا بد أن يتضمن التدريس مهام متنوعة وأعمالاً تضع COVID-19 في سياق عالمي وتاريخي عند بناء المناهج الدراسية".

٥. دراسة (Zhu & Liu, 2020) :

دراسة بعنوان " التعليم في ظل كوفيد-١٩ وبعده: استجابات فورية ورؤى طويلة المدى " والتي هدفت الدراسة إلى "إلقاء الضوء على تبعات انتشار مرض كوفيد ١٩ وكيفية تأثيره على التعليم أثناء وبعد انتهاء الجائحة في جمهورية الصين الشعبية، وكيف تعاملت الدولة مع هذا التأثير في مراحل التعليم المختلفة، ولقرب نهاية Covid-19 الوباء في الصين ركزت أهم النتائج على ضرورة الآتي: الاستمرار في تطوير منصات تعليمية مفتوحة تسمح بذلك الوصول إلى مصادر التعلم عالية الجودة، و تطوير قدرة المعلمين على تطبيق التعليم عن بعد".

٦. دراسة (السلمان وآخرون، ٢٠٢١)

دراسة بعنوان " إتجاهات طلبية التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا(COVID-19) " والتي هدفت الدراسة إلى "استكشاف اتجاهات طلبية التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو" التعلم عن بعد وتحدياته والحلول المقترحة في ظل جائحة كورونا، وتكونت أداة الدراسة من استبانة إلكترونية مكونة من (٢٧) ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤٦) وطالبة طالبا، مثلوا مجموع الطلبة الذين أجابوا على الاستبانة، وكان من أبرز النتائج: أن اتجاهات طلبية التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بعد جاءت ضمن الفئة المتوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (٣٠ ٥٩)

(وبنسبة مئوية قدرها (٦٠ %) في حين جاءت التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التعلم ضمن الفئة الضعيفة وبمتوسط حسابي مقداره (٢٠١٤) وبنسبة مئوية قدرها (٣٦%)".

٧. دراسة (السيد، وسياف، ٢٠٢١):

دراسة بعنوان " تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا(دراسة تحليلية تقويمية)" والتي هدفت الدراسة إلى "تحليل وتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات المطلوبة تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (٣٥٢) عضوا تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا، موافقة عينة البحث بدرجة عالية على أن سياسة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية واضحة، وأن من أهم أسباب نجاح التعليم عن بعد في تجربة جامعات المملكة العربية السعودية: التنظيم، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم عن بعد في التدريس عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وتدريب الطلاب على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، واستخدام المتابعة والتحفيز للمتعلمين لضمان تفاعلهم".

المحور الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: الطريقة وإجراءات الدراسة:

وتوضحها الدراسة كما يلي:

١. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي في جمع المعلومات وتفسير وتحليل "واقع التعليم عن بعد ومعوقاته في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا".

٢. مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول الآتي "مجتمع الدراسة، وهم معلمو ومعلمات التعليم العام السعودي ، وقد تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة في كل منها، وتكونت عينة البحث لتطبيق الأداة بـ (٣٨٢ معلماً ومعلمة)، وتم اختيارهم عشوائياً".

جدول (١) يوضح مجتمع الدراسة

النوع	المجتمع	النسبة المئوية (%)
ذكر	٤٠٢١٥٢	٥١,٦٢ %
أنثى	٣٧٦٩١٠	٤٨,٣٨ %
الإجمالي	٧٧٩٠٦٢	١٠٠,٠٠ %

٣. خصائص عينة الدراسة:

تقوم الدراسة على عدد من الخصائص، يوضحها جدول (٢) التالي:

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الاستجابة	الصفة
٥١,٠٤	١٩٦	ذكر	النوع
٤٨,٩٦	١٨٨	أنثى	
١٠٠	٣٨٤	الإجمالي	
٨٣,٨٥	٣٢٢	بكالوريوس	المؤهل العلمي
١٢,٥٠	٤٨	ماجستير	
٣,٦٥	١٤	دكتوراه	
١٠٠	٣٨٤	الإجمالي	
٣٤,٣٨	١٣٢	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
٣٥,١٦	١٣٥	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	
٣٠,٤٧	١١٧	من ٢٠ سنة فأكثر	
١٠٠	٣٨٤	الإجمالي	

يوضح جدول (٢) أن عدد الذكور (١٩٦) وهم أكثر من عدد الإناث (١٨٨) ، كما أن عدد الحاصلين على البكالوريوس (٣٢٢) وهم أعلى مؤهل بين عينة الدراسة يليهم الحاصلين على الماجستير وعددهم (٤٨) ثم الحاصلين على الدكتوراه عددهم (١٤) ، كما أن عدد من لديهم سنوات الخبرة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة) وعددهم (١٣٥) وهم أعلى فئة يليهم من لديهم سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) عددهم (١٣٢) ، ثم من لديهم خبرة (من ٢٠ سنة فأكثر) وعددهم (١١٧).

أداة الدراسة:

لما كان الهدف من هذه الدراسة معرفة "واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا ومعوقاته" ؛ كان لزاماً القيام بما يلي:

- ١- إعداد استبانة: سارت وفق الاجراءات التالية: تحديد الهدف من الأداة- مصادر بناء الأداة- وصف الأداة في صورتها المبدئية- صدق الأداة- ثبات الأداة- تطبيق الأداة-أساليب المعالجة الإحصائية. وقد هدفت الأداة معرفة "واقع التعليم عن بعد ومعوقاته في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا" ، اشتقت عبارات هذه الاستبانة من(مصادر الأدب التربوي) التي تناولت "واقع التعليم عن بعد ومعوقاته في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا".
- ٢- وصف الأداة في صورتها المبدئية: من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة تم اشتقاق "مجموعة من الآليات لواقع التعليم عن بعد ومعوقاته في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا".
- ٣- وبعد تحكيم السادة المحكمين للاستبانة في صورتها المبدئية، وطلب بعض المحكمين ملحق(٢) إجراء تعديلات في صياغة بعض العبارات؛ حتى تكون الصياغة واضحة، وقد تم تعديلها؛ ليصبح عدد مفردات الأداة عبارة عن(٢٠ عبارة) وذلك في صورتها النهائية(ملحق ١).

٤- صدق أداة الدراسة وثباتها: تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

يوضح الجدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالمجموع الكلي للاستبانة:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي

معامل الارتباط	الأبعاد
**٠,٧٤	واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.
**٠,٨٣	معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.

**معامل الارتباط دالّ عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣) ارتباط محاور الاستبانة بالمجموع الكلي لها بمستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

ج- ثبات الأداة: استخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت نتائجها كالتالي:

جدول (٤) معاملات الثبات للمحاور وللأداة ككل

معامل الثبات	الأبعاد
٠,٩١	واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.
٠,٩٢	معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.
٠,٩٢	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفع، ومن ثم فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة مناسب.

د- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام "برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١)؛ واستخدمت النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لدراسة استجابات عينة الدراسة وتقع فئة المنخفض (١ : ٦٦) وفئة متوسط (١٠٦ : ٢٣٣) وفئة مرتفع (٢٣٤ : ٣) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لبنود الاستبانة وللمتوسط الكلي للدراسة، وتم استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق حسب متغيرات الدراسة".

المحور الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها

أسفر التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة حسب محاورها المختلفة عن النتائج التالية:

(١) واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١	ساعد التعليم عن بعد في توصيل المعلومات بشكل أفضل الى الطلاب في ظل جائحة كورونا.	٢,٠٦	٠,٧٢	٦٨,٧٥	متوسط	٩
٢	ساعد التعليم عن بعد في المحافظة على جميع العاملين في العملية التعليمية من مخاطر جائحة كورونا.	٢,٧٤	٠,٥٣	٩١,٤٩	مرتفع	١
٣	ساعد التعليم عن بعد علي زيادة دافعية الطلاب في التعليم.	١,٩٥	٠,٧٤	٦٤,٩٣	متوسط	١٠
٤	وفر التعليم عن بعد المرونة في وقت التعلم.	٢,٤٦	٠,٧٤	٨٢,٠٣	مرتفع	٥
٥	شجع التعليم عن بعد المعلمين على تنمية المهنية لمهاراتهم التكنولوجية.	٢,٦٨	٠,٦٠	٨٩,٢٤	مرتفع	٣
٦	اعطي فرصة إلى اولياء الامور في متابعة ابنائهم في عملية التعليم والتعلم.	٢,٤٩	٠,٧٣	٨٢,٩٠	مرتفع	٤
٧	ساعد التعليم عن بعد من تقليل الوقت الضائع من الطلاب.	٢,٣١	٠,٧٧	٧٦,٩١	متوسط	٧
٨	ساعد التعليم عن بعد الطلاب على التعلم الذاتي وتصويب اخطائهم.	٢,٢٨	٠,٧٦	٧٦,١٣	متوسط	٨
٩	وفر التعليم عن بعد المصادر المختلفة للمعارف المتضمنة في المناهج الدراسية.	٢,٣٨	٠,٧٠	٧٩,٤٣	مرتفع	٦
١٠	جعل التعليم عن بعد عملية الامتحانات أسهل وأيسر.	٢,٦٩	٠,٥٧	٨٩,٧٦	مرتفع	٢
	المجموع الكلي	٢,٤٠	٠,٦٩	٨٠,٠٠	مرتفع	

يتضح من الجدول (٥) موافقة عينة الدراسة على المحور الأول "واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا" بنسبة مئوية (٨٠,٠٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٢,٤٠ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين (٢,٣٤-٣,٠٠)، وموافقهم بدرجة مرتفعة على ست عبارات من عبارات هذا المحور وأربع عبارات في مستوى متوسط، وترجع هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد أسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية خلال جائحة كورونا، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة دراسة (السيد، وسياف، ٢٠٢١) التي توصلت إلى "تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا، موافقة عينة البحث بدرجة عالية على أن سياسة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية واضحة".

(٢) معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١١	اتجاهات بعض الطلاب السلبية نحو استخدام التعليم عن بعد.	٢,٥٢	٠,٦٣	٨٣,٨٥	مرتفع	٢
١٢	اتجاهات بعض المعلمين السلبية نحو استخدام التعليم عن بعد.	٢,٣٣	٠,٧٤	٧٧,٦٠	متوسط	٨
١٣	اتجاهات بعض أولياء الأمور السلبية نحو استخدام التعليم عن بعد.	٢,٤٩	٠,٥٩	٨٢,٩٠	مرتفع	٣
١٤	تصميم المناهج الدراسية لا يتوافق مع طبيعة التعليم عن بعد.	٢,٣٠	٠,٧٩	٧٦,٥٦	متوسط	١٠
١٥	ضعف البنية التحتية لتطبيق التعليم عن بعد في التعليم العام.	٢,٣٢	٠,٧٧	٧٧,١٧	متوسط	٩
١٦	صعوبة مراعاة التعليم عن بعد للفروق الفردية بين الطلاب.	٢,٤٦	٠,٧٤	٨١,٩٤	مرتفع	٥
١٧	ضعف تدريب المعلمين على أدوات التعليم عن بعد.	٢,٤٠	٠,٧٤	٧٩,٩٥	مرتفع	٦
١٨	كثرة المداخلات بين الطلاب أثناء استخدام التعليم عن بعد.	٢,٤٧	٠,٦٩	٨٢,٤٧	مرتفع	٤
١٩	قلة الحوار والإبداع أثناء ممارسة التعليم عن بعد.	٢,٣٧	٠,٧٥	٧٩,٠٨	مرتفع	٧
٢٠	لجوء بعض الطلاب إلى الغش عند ممارسة الامتحانات الإلكترونية عن بعد.	٢,٧١	٠,٥٤	٩٠,١٩	مرتفع	١
	المجموع الكلي	٢,٤٤	٠,٧٠	٨١,٣٣	مرتفع	

يتضح من الجدول (٦) موافقة عينة الدراسة على المحور الثاني "معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا" بنسبة مئوية (٨١,٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام (٢,٤٤ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين (٢,٣٤-٣)، وموافقهم بدرجة مرتفعة على سبع عبارات من عبارات هذا المحور وثلاث عبارات في مستوى متوسط، وربما يرجع إلى أن التعليم عن بعد نظام جديد تم الاعتماد عليه بشكل مفاجئ نظراً لانتشار جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السلمان وآخرون، ٢٠٢٠) في أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بعد، جاء ضمن الفئة المتوسطة. ودراسة (Daniel, 2020) التي توصلت إلى "ضرورة الاستعدادات التي يجب على المؤسسات إجراؤها وكيفية تلبية احتياجات الطلاب، أيضاً طمأنة الطلاب وأولياء الأمور عنصر حيوي للاستجابة المؤسسية، ويجب على الكليات الاستفادة من التعلم غير المتزامن".

نتائج الفروق في أبعاد استبانة واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا ومعوقاته تبعاً لمتغيرات الدراسة:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تبعاً لمتغير النوع؟

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير النوع

م	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.	ذكر	١٩٦	٢٣,٨٩	٥,٣٠	٠,٦٢	غير دالة
		أنثى	١٨٨	٢٤,٢١	٤,٩٩		
٢	معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.	ذكر	١٩٦	٢٦,١٥	٥,٣٣	٦,٧٩	٠,٠٥
		أنثى	١٨٨	٢٢,٤٨	٥,٢٥		
	المجموع الكلي	ذكر	١٩٦	٥٠,٠٤	٦,٥٥	٥,٣٦	٠,٠٥
		أنثى	١٨٨	٤٦,٦٩	٥,٦٣		

دلّت نتائج الجدول (٨) على عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المحور الثاني بين الذكور والإناث، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المحور الثاني والمجموع الكلي توجد فروق لصالح الذكور، ويمكن تبرير ذلك بأنه نتيجة ان الذكور ليس لديهم ميول كاف نحو تطبيق التعليم عن بعد على عكس الإناث الذين يفضلون العمل من المنزل.

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل؟

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.	بين المجموعات	١٣,٠١	٢,٠٠	٦,٥١	٠,٢٤	غير دالة
		داخل المجموعات	١٠١٢٠,١٤	٣٨١,٠٠	٢٦,٥٦		
		المجموع	١٠١٣٣,١٦	٣٨٣,٠٠			
٢	معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا	بين المجموعات	٣٤٦,٤٦	٢,٠٠	١٧٣,٢٣	٥,٦٧	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١١٦٤١,٠٨	٣٨١,٠٠	٣٠,٥٥		
		المجموع	١١٩٨٧,٥٤	٣٨٣,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٢٨٠,٠٠	٢,٠٠	١٤٠,٠٠	٣,٥٤	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١٥٠٨٢,٠٤	٣٨١,٠٠	٣٩,٥٩		
		المجموع	١٥٣٦٢,٠٤	٣٨٣,٠٠			

دلّت نتائج الجدول (٩) على عدم وجود فروقٍ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المحور الأول ووجود فروقٍ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المحور الثاني والمجموع الكلي بين المؤهلات المختلفة. وباستخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح الحاصلين على دكتوراه، وهذا يعني أن عينة الدراسة من حاملي الدكتوراه أكثر موافقة على واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا ومعوقاته من المؤهلات الأخرى، ويمكن تبرير ذلك بأن أفراد مجتمع الدراسة ذوي المؤهلات الأعلى لديهم قدرة أفضل على تحديد واقع استخدام التعليم عن بعد ومعوقاته وذلك بحكم المعارف والمعلومات التي تلقوها أثناء دراستهم العليا .

ثالثًا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة؟

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	واقع التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.	بين المجموعات	٣٣٥,٠٧	٢,٠٠	١٦٧,٥٣	٦,٥١	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٩٧٩٨,٠٩	٣٨١,٠٠	٢٥,٧٢		
		المجموع	١٠١٣٣,١٦	٣٨٣,٠٠			
٢	معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا.	بين المجموعات	٦٣٢,٣٢	٢,٠٠	٣١٦,١٦	١٠,٦١	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١١٣٥٥,٢٢	٣٨١,٠٠	٢٩,٨٠		
		المجموع	١١٩٨٧,٥٤	٣٨٣,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٦٧٨,١٩	٢,٠٠	٣٣٩,٠٩	٨,٨٠	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١٤٦٨٣,٨٥	٣٨١,٠٠	٣٨,٥٤		
		المجموع	١٥٣٦٢,٠٤	٣٨٣,٠٠			

دلّت نتائج الجدول (١٠) على وجود فروقٍ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المحور الأول باختلاف سنوات الخبرة. وباستخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح (من ٢٠ سنة فأكثر)، ولصالح (أقل من ١٠ سنوات) بالنسبة للمحور الثاني والمجموع الكلي، وهذا يعني هؤلاء الافراد أكثر موافقة من سنوات الخبرة الأخرى، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ذوي الخبرة الأقل من المعلمين والمعلمات في التعليم العام لديهم معوقات كثيره في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وقد يرجع ذلك إلى نقص الخبرة وقلة التدريب المقدم لهم في مجال التعليم عن بعد.

خلاصة النتائج:

خلصت الدراسة الحالية بناء على نتائج الدراسة الميدانية إلى أن مؤسسات التعليم العام السعودي استخدمت التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بنسبة كبيره ، وأرجعت الباحثة ذلك إلى أن التعليم عن بعد أسهم إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية في ظل توقف الدراسة أثناء جائحة كورونا وصعوبة التواصل المباشر بين المعلم والمتعلمين، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجو بعض المعوقات التي تواجه التعليم

عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا يجب مراعاتها في الازمات المستقبلية، أهمها: لجوء بعض الطلاب إلى الغش عند ممارسة الامتحانات الإلكترونية عن بعد ، و اتجاهات بعض الطلاب السلبية نحو استخدام التعليم عن بعد ، و اتجاهات بعض أولياء الأمور السلبية نحو استخدام التعليم عن بعد، و كثرة المداخلات بين الطلاب أثناء استخدام التعليم عن بعد، و صعوبة مراعاة التعليم عن بعد للفروق الفردية بين الطلاب ، ومن ثم يجب التخطيط الجيد عند تطبيق نظام التعليم عن بعد والتغلب على هذه المعوقات، كما أظهرت نتائج الدراسة الذكور ليس لديهم ميول كاف نحو تطبيق التعليم عن بعد على عكس الإناث الذين يفضلون العمل من المنزل، وأن المعلمين ذوي المؤهلات الأعلى لديهم قدرة أفضل على تحديد واقع استخدام التعليم عن بعد ومعوقاته وذلك بحكم المعارف والمعلومات التي تلقوها أثناء دراستهم العليا، كما أظهرت أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل من المعلمين والمعلمات في التعليم العام لديهم معوقات كثيره في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جاحة كورونا، وقد يرجع ذلك إلى نقص الخبرة وقلة التدريب المقدم لهم في مجال التعليم عن بعد.

المحور الرابع: آليات التغلب على "معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا وبعدها":

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، واستناداً إلى ما قدّمه الإطار النظري خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من "الآليات للتغلب على معوقات التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي في ظل جائحة كورونا وبعدها"، وهي كالتالي:

- توفير برامج تدريبية متخصصة في التعليم عن بعد لكل من المعلمين والطلاب من أجل تنمية مهاراتهم على استخدامها في عملية التعليم والتعلم والتقويم.
- توفير التجهيزات اللازمة لتفعيل التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العام السعودي.
- وضع قواعد للعمل عند ممارسة التعليم عن بعد للتغلب على كثرة المداخلات بين الطلاب.
- وضع ضوابط لتطبيق الامتحانات الإلكترونية عن بعد من الطلاب.
- تصميم المناهج الدراسية بحيث تتوافق مع طبيعة التعليم عن بعد .
- قياس فاعلية التعليم عن بعد من حين لآخر للتغلب على ما يطرأ من عوائق عند تطبيقه في مؤسسات التعليم العام السعودي.
- مراعاة الفروق الفردية عند ممارسة التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي.
- تشجيع الحوار والإبداع أثناء ممارسة التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي.
- الاستفادة من التعليم عن بعد في الازمات المستقبلية.
- تخصيص يوم كل اسبوع يكون فيه التعليم عن بعد بالتعليم العام السعودي.
- تخصيص جزء من الكفايات المطلوبة لترقية المعلمين خاصة بمهاراتهم في ممارسة التعليم عن بعد.
- توعية المعلمين من الذكور على أهمية التعليم عن بعد لما له من دور فعال في تحقيق أهداف العملية التعليمية في ظل الازمات.

- إنشاء هيئة خاصة بالتعليم عن بعد داخل كل مدرسة، يكون مسئوليتها متابعة كل ما هو جديد في مجال التعليم عن بعد ومتابعة تطبيقه في العملية التعليمية.
- تدريب الطلاب المستمر على استخدام تقنيات التعليم عن بعد.
- تفعيل منظومة التقويم الإلكتروني وتدريب المعلمين عليها.
- عمل منصات تعليمية خاصة لكل مدرسة ويتم العملية التعليمية من خلالها بعض الوقت.
- تدريب القيادات التربوية بالمؤسسات التعليمية على استخدام تطبيقات التعليم عن بعد ومتابعته.
- تدريب أولياء الامور على كيفية توظيف التعليم عن بعد مع ابنائهم.
- تخصيص جزء من الامتحانات بحيث تتم بشكل الكتروني.
- تصميم المقررات الالكترونية ورفعها على منصات تعليمية متخصصة وتنشر للطلاب.
- توفير فنيين متخصصين بتطبيق التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية تم التوصل إلى عددٍ من التوصيات، منها:

- تدريب المعلمين على تقنيات "التعليم عن بعد" واستخدامها في التعليم العام السعودي.
- توفير البنية التحتية المناسبة لتوظيف "التعليم عن بعد" في التعليم العام السعودي.
- العمل على تغيير الاتجاهات السلبية من قبل الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو التعليم عن بعد.
- استثمار التعليم عن بعد بعد جائحة كورونا في الازمات المستقبلية.
- ضرورة التغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق نظام التعليم عن بعد في الازمات المستقبلية في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية.

بحوثٌ مقترحةٌ:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يُوصى بإجراء الدراسات الآتية:

- تصور مُقترح لتفعيل التعليم عن بعد في التعليم العام السعودي.
- واقع التعليم عن بعد في مرحلة ما بعد حائحة كورونا.
- دور القيادات التربوية في تفعيل "التعليم عن بعد" في التعليم العام السعودي.
- تصور مُقترح لتفعيل الامتحانات الإلكترونية في التعليم العام السعودي.
- استثمار كفايات المعلمين والطلاب في التعليم عن بعد في الازمات المستقبلية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- البيان الختامي لوزراء التعليم المجموعة العشرين حول جائحة كورونا(٢٠٢٠): مكتب التربية العربي لدول الخليج، جريدة الاقتصادية.
- الثبيت، ليون محمد صالح. (٢٠٢٠). كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا. *مجلة القراءة والمعرفة* ، ٩١-١١٣.
- الزيود، سميرة. (٢٠٢٠). أثر التكنولوجيا الحديثة والتعليم عن بعد على الطلبة. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية*، ٢(٥)، ٢١-٤٦.
- السلمان، صبرين وبوعنه، على (٢٠٢١). إتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19). *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩(١)، ٢٠٩-٢٢٣.
- السيد، محمد آدم أحمد، وسيف، عامر مترك (٢٠٢١). تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا(دراسة تحليلية تقييمية)، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، عدد خاص بأبحاث جائحة كورونا (COVID-19)، ١٢٥-١٧٢.
- العنزي، أحمد معجون. (٢٠٢٠). واقع التعليم عن بعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحديات العالمية لجائحة كورونا المستجد "Covid-19" على طلاب جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز* ، ٦(١)، ٢١٧-٢٥٥.
- النشار، سحر محمد. (٢٠٢٠). تحديات تواجه جودة تعلم أبنائنا في ظل كورونا وكيف نتغلب عليها. *مجلة الطفولة والتنمية*، ٣٩(٣١)، ٢٢٩-٢٣٤.
- قرعان، محمد (٢٠٢٠)، *قضايا وتحديات في التعليم عن بعد، مدونة تعليم جديد، متاح في: www.New_educ.com*
- نويرة، إسماعيل. (٢٠٢٠). متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا. *أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، الجزائر*، ٦(٢)، ١٣٣-١٤٦.
- هارون، غنيمه. (٢٠٢٢). التعليم والتعلم عن بعد وضرورته *مجلة الباحث*، ١٤(١)، ٢٢٤ - ٢٥.
- وزارة التعليم(٢٠٢٠): لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، الرياض، متاح في: <https://jfelemban.kau.edu.sa/Content-306-AR-227132>

English References:

- Daniel, S. J. (2020). Education and the COVID-19 pandemic. *Prospects*, 49(1), 91-96.
- Schneider, S. L., & Council, M. L. (2021). Distance learning in the era of COVID-19. *Archives of dermatological research*, 313(5), 389-390.

- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1).
- Zhu, X., & Liu, J. (2020). Education in and after Covid-19: Immediate responses and long-term visions. *Postdigital Science and Education*, 2, 695-699.

Translation of Arabic References:

- Al Enezi, A. (2020). The reality of distance education and electronic courses in light of the global challenges of new Corona pandemic "Covid-19" on students of Northern Border University from the point of view of faculty members, students and parents. *Journal of Educational Sciences*, Prince Saltam bin Abdulaziz University, 6 (1), 217 -255.
- Al Nashar, S. (2020). Challenges facing the quality of our children's learning in light of Corona and how to overcome them. *Journal of Childhood and Development*, 39(31), 229-234.
- Al Salman, S. & Buaana, A. (2021). Attitudes of basic and secondary education students in Jordan towards distance learning and its challenges in light of Corona pandemic (COVID-19). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(1), 209-223.
- Al Sayed, M.& Sayyaf, A. (2021). The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in using distance education to face the challenges of education in light of Corona crisis: Evaluative Analytical Study, *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, special issue on research of Corona pandemic (COVID-19), 125- 172.
- Al Thabit, L. (2020). How did the Kingdom of Saudi Arabia face the challenges of education in light of Corona pandemic? *Journal of Reading and Knowledge*, 91-113.
- Al Zyoud, S. (2020). The impact of modern technology and distance education on students. *Scientific Journal of Technology and Disability Science*, International Islamic Sciences University, 2(5), 21-46.
- Final G20 Education Ministers' Statement on Corona Pandemic (2020): Arab Education Bureau for the Gulf States, Al-Eqtisadiyah Newspaper.
- Haron, G. (2022). Distance education and learning and its necessity. *Al-Baheth Journal*, 14 (1), 224-25.
- Ministry of Education (2020): Regulations for Distance Education in Higher Education Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, available at: <https://jfelemban.kau.edu.sa/Content-306-AR-227132>
- Nawira, I. (2020). Distance education requirements and challenges in light of Corona virus pandemic. *Anthropology: Arab Journal of Contemporary Anthropological Studies*, Algeria, 6(2), 133-146.
- Qaraan, M. (2020). Issues and Challenges in Distance Education, New Education Blog, available at: www.New_educ.com.